

# دليل قرية أم صفا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:  
<http://vprofile.arjz.org/>

## المحتويات

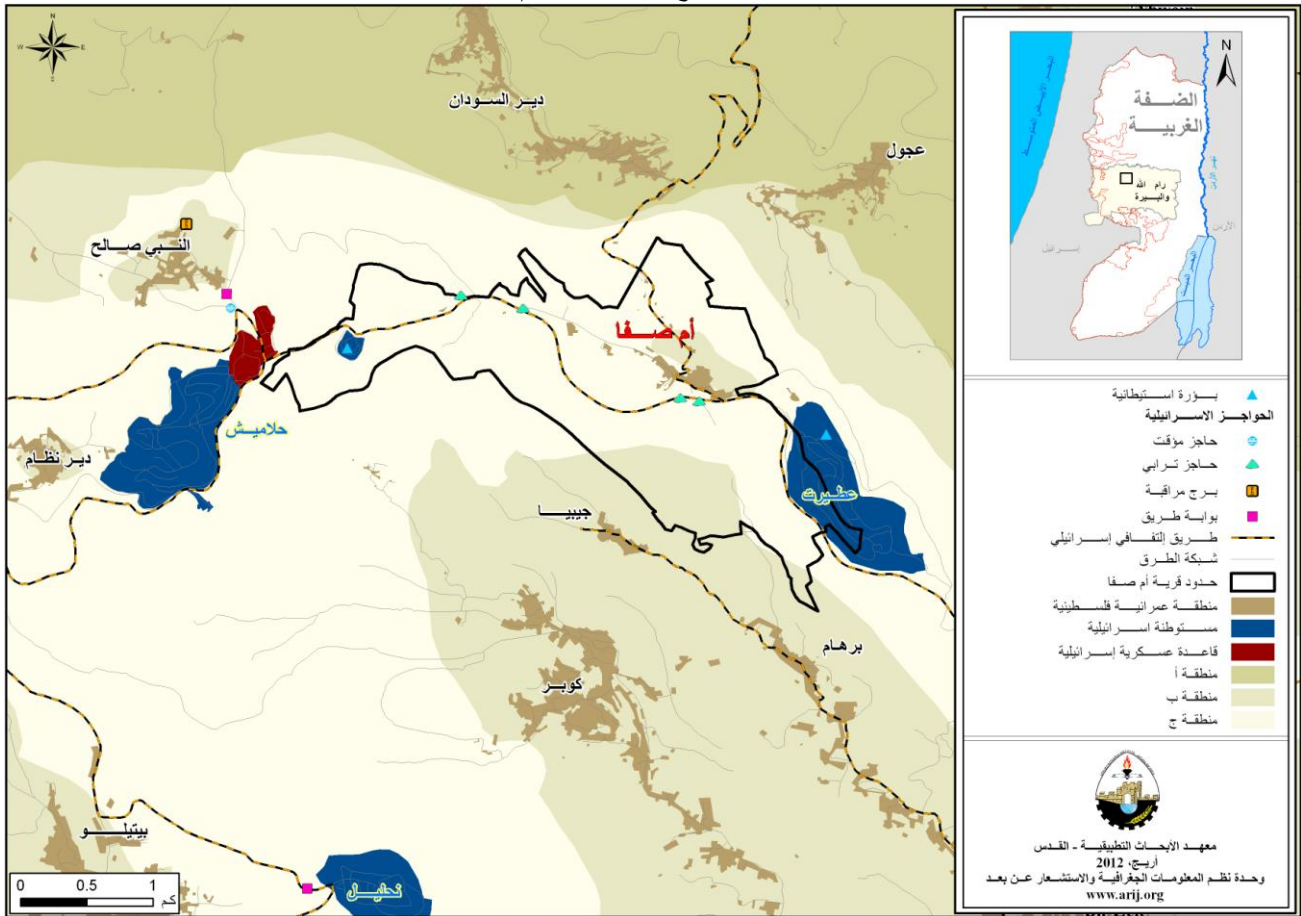
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
12.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14.....	الأوضاع البيئية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أم صفا
16.....	المشاريع المقترحة
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع:

## دليل قرية أم صفا

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية أم صفا، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 12.1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي عجول وأراضي عطارة، ومن الشمال دير السودان وعجول، ومن الغرب النبي صالح وأراضي دير نظام ومن الجنوب برهام، جيبيا وأراضي كوبر (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية أم صفا



تقع قرية أم صفا على ارتفاع 647 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 701.5 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس لجنة مشاريع في أم صفا عام 1996 م، وتتكون اللجنة الحالية من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للجنة مقر دائم ملك، ولا تمتلك اللجنة سيارة لجمع النفايات (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

ومن مسؤوليات اللجنة التي تقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه والكهرباء).
- جمع النفايات، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

## نبذة تاريخية

سميت قرية أم صفا بهذا الاسم نسبة لكثرة الصخور الصلبة الموجودة في القرية (لجنة مشاريع أم صفا، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العهد العثماني. ويعود أصل سكان قرية أم صفا أنهم سكان أصليين (لجنة مشاريع أم صفا، 2011) (أنظر صورة رقم 1).

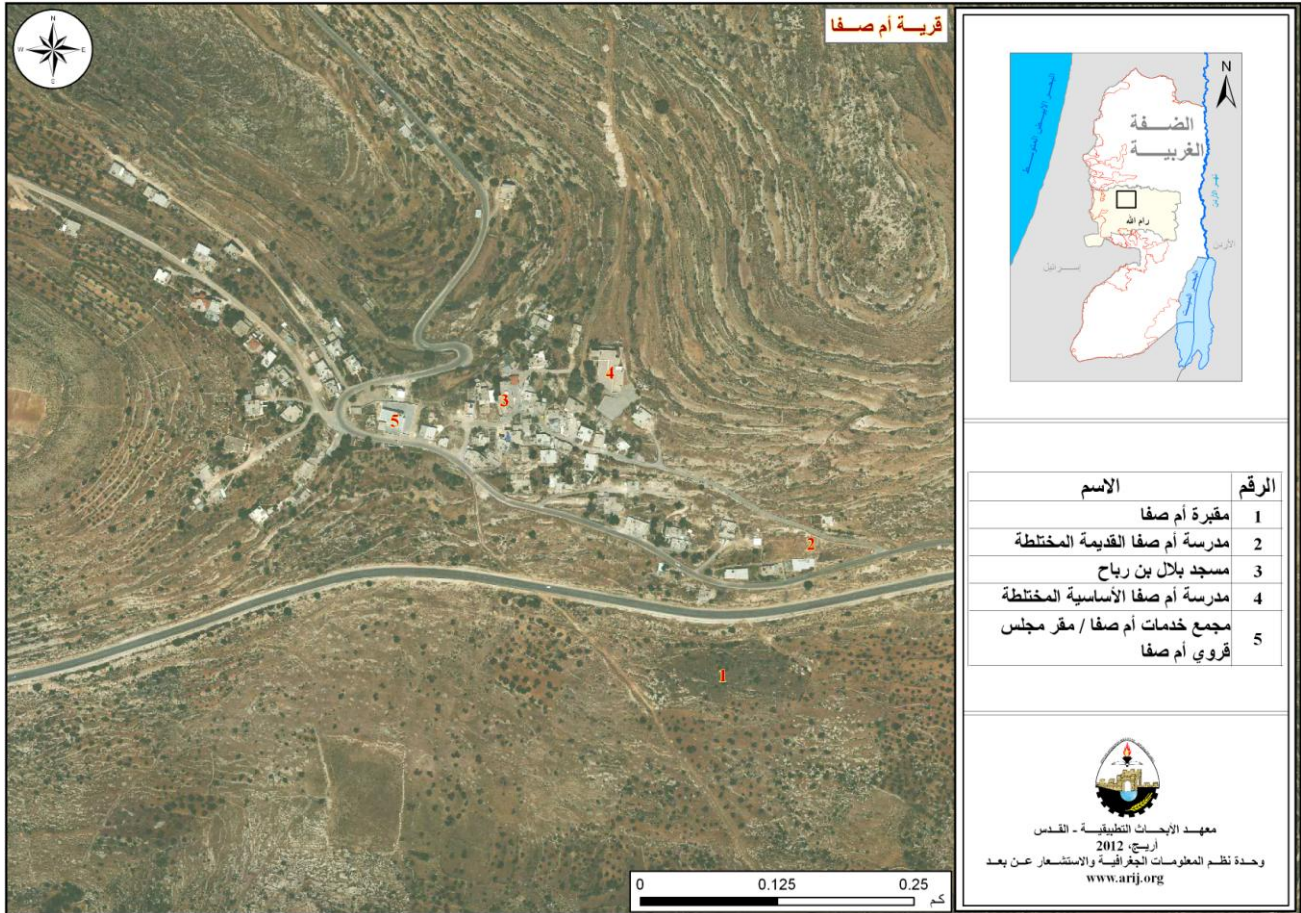
صورة 1: منظر من قرية أم صفا



## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية أم صفا مسجد واحد، وهو: مسجد بلال بن رباح. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فلا يوجد أية آثار فيها (لجنة مشاريع أم صفا، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

## خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية أم صفا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

## السكان

يبين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية أم صفا بلغ 575 نسمة، منهم 295 نسمة من الذكور، و 280 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 114 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 119 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية أم صفا لعام 2007، كان كما يلي: 32.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 64.2% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105.4:100، أي أن نسبة الذكور 51.3%، ونسبة الإناث 48.7%.

## العائلات

يتألف سكان قرية أم صفا من عدة عائلات، وهي: عائلة طنططرة، عائلة صباح، عائلة مصلح، عائلة بحر، عائلة عرقوب، عائلة قنة، وعائلة حمد (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

## الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية أم صفا، أن هناك 30 شخصا قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية أم صفا عام 2007، حوالي 8.3 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 62.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 8.8 % يستطيعون القراءة والكتابة، 27.9% انهوا دراستهم الابتدائية، 32.4% انهوا دراستهم الإعدادية، 12.4 % انهوا دراستهم الثانوية و10.1% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية أم صفا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية أم صفا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	14	19	69	79	24	11	10	1	1	-	-	228
إناث	23	20	55	65	31	10	12	-	-	-	-	216
المجموع	37	39	124	144	55	21	22	1	1	-	-	444

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية أم صفا في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية، وهي: مدرسة أم صفا الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية أم صفا 10 صفوف، وعدد الطلاب 124 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 16 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدرسة قرية أم صفا يبلغ 8 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 12 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

هناك بعض المدارس تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من وجود حواجز دائمة وطيارة، مثل مدرسة بنات الماجدة وسيلة الثانوية ومدرسة الأمير حسن الثانوية في بيرزيت (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع مثل المرحلة الثانوية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة بنات الماجدة وسيلة الثانوية ومدرسة ذكور الأمير حسن الثانوية في بيرزيت، والتي تبعدان عن التجمع حوالي 6 كم (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية أم صفا بعض العقبات والمشاكل، أهمها: عدم توفر المرحلة الثانوية للذكور والإناث (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

## قطاع الصحة

تتوفر في قرية أم صفا القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد فقط عيادة طبيب عام حكومية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى صحة رام الله والبييرة، أو إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، واللذان يبعدان عن التجمع حوالي 20 كم (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية أم صفا من بعض المشاكل والعقبات (لجنة مشاريع أم صفا، 2011)، أهمها:



- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم التزام وزارة الصحة بفتح المركز الصحي، حيث أنه متكامل ويصلح لمركز طوارئ للمنطقة حسب رأي المتخصصين في وزارة الصحة.

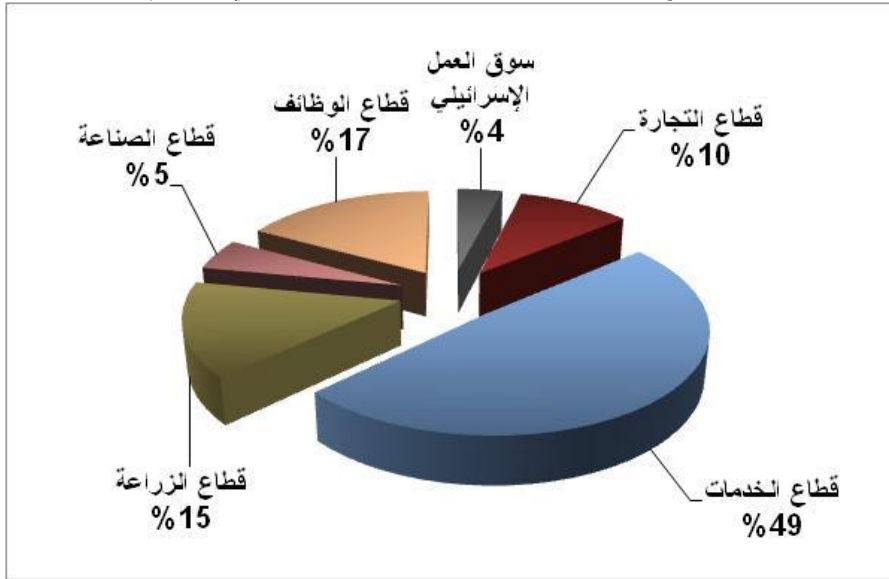
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية أم صفا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب 49% من القوى العاملة (لجنة مشاريع أم صفا، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أم صفا، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 49% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 17% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أم صفا



المصدر: لجنة مشاريع أم صفا، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 3 بقالات، محلين لتقديم الخدمات المختلفة، ومحلين للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،... الخ) (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية أم صفا في عام 2011 إلى 15% (لجنة مشاريع أم صفا، 2011). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- قطاع الخدمات.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع التجارة.

## القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 41.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 88.7% يعملون). وكان هناك 58.1% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 44.2% من الطلاب، و39.1% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان أم صفا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
228	-	74	3	1	18	-	52	154	5	9	140	ذكور
216	-	184	9	-	12	101	62	32	5	2	25	إناث
444	-	258	12	1	30	101	114	186	10	11	165	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

## قطاع الزراعة

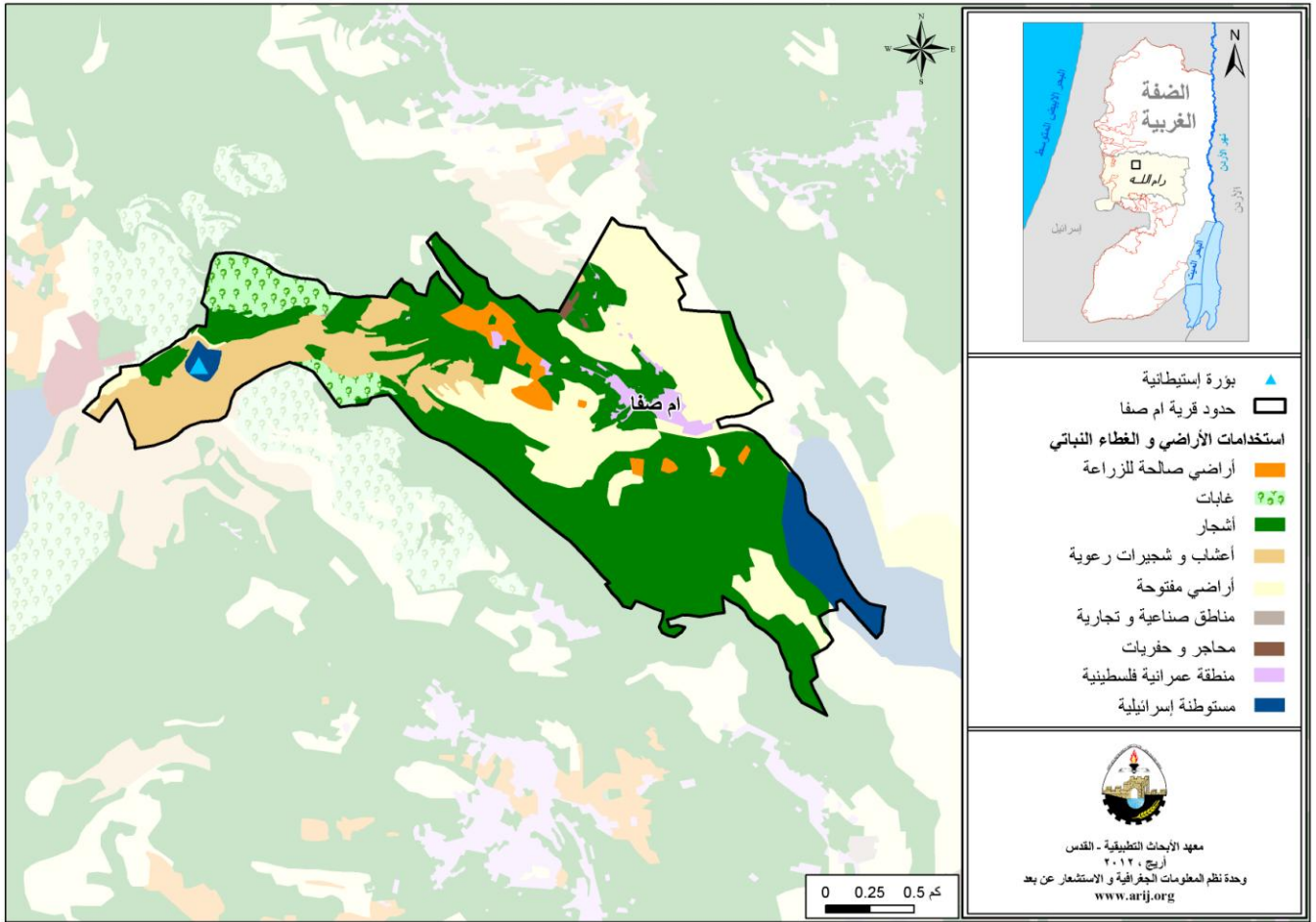
تبلغ مساحة قرية أم صفا حوالي 4,403 دونماً، منها 2,811 دونم هي أراض قابلة للزراعة و83 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية أم صفا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (2,811)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
202	10	1,061	236	0	117	544	0	2,150	83	4,403

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

## خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية أم صفا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية أم صفا. ويعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

## جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية أم صفا (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0.5	25	0	0	0	3	0	7	0	0	0.5	15

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية أم صفا. حيث تشتهر قرية أم صفا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 386 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

## جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية أم صفا (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	463	0	45	0	25	0	0	0	7	0	0	0	386

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية أم صفا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 65 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (انظر الجدول رقم 6).

## جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية أم صفا (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	120	0	0	0	0	0	40	0	0	0	7	0	8	0	65

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فالكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 4% من سكان قرية أم صفا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (لجنة مشاريع أم صفا، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

## جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية أم صفا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	133	318	0	0	0	0	0	0	0

\* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.  
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فلا يوجد أية طرق زراعية في قرية أم صفا (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

يعاني القطاع الزراعي في قرية أم صفا بعض المشاكل والعقبات (لجنة مشاريع أم صفا، 2011)، أهمها:

- عدم توفر الدعم للمزارعين.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر أسواق استهلاكية.
- مصادرة الأراضي الزراعية.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر آبار جمع مياه.

## قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية أم صفا أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (لجنة مشاريع أم صفا، 2011)، منها:

- لجنة مشاريع قرية أم صفا: تأسست عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، وتنفيذ المشاريع التي تقدمها مؤسسات السلطة الوطنية.
- نادي أم صفا الرياضي: تأسس عام 1974م، من قبل شباب القرية، وحاليا مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية أم صفا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1978 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- عدم توفر إنارة للشوارع.
- عدم تغطية الشبكة لجميع المناطق السكنية.
- ارتفاع أسعار الاشتراك للخدمات الجديدة.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (لجنة مشاريع أم صفا، 2011).

### النقل والمواصلات

لا يوجد في قرية أم صفا أية وسائل مواصلات تقوم بخدمة المواطنين، وإنما يستخدمون مواصلات القرى المجاورة، منها: دير السودان، عارورة، بيت ريماء، ودير أبو مشعل، ومن العوائق التي تواجه السكان، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (لجنة مشاريع أم صفا، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 3 كم من الطرق الرئيسية و5 كم من الطرق الفرعية (لجنة مشاريع أم صفا، 2011) (أنظر جدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية أم صفا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
0	1	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3	0	3. طرق غير معبدة.

المصدر: لجنة مشاريع أم صفا، 2011

## المياه

يتم تزويد سكان قرية أم صفا بالمياه من خلال مصلحة مياه محافظة القدس عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1982، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (لجنة مشاريع أم صفا، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية أم صفا عام 2010، حوالي 15,596 متر مكعب/السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 74 لترا/ اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية أم صفا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه في الشبكة، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية أم صفا 55 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 9 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 9: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م <sup>3</sup> )	منزلي (شيكيل / م <sup>3</sup> )	صناعي (شيكيل / م <sup>3</sup> )	سياحي (شيكيل / م <sup>3</sup> )	تجاري (شيكيل / م <sup>3</sup> )	مؤسسات عامة (شيكيل / م <sup>3</sup> )
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

## الصرف الصحي

تقتقر قرية أم صفا إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 22 متراً مكعباً، بمعنى 8,024 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 38 لتراً في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

## النفائيات الصلبة

تعتبر لجنة مشاريع قرية أم صفا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة والتي تقدر بحوالي 1,500 شيكل/ الشهر، تم فرض رسوم شهرية على المنفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات مقدارها 3.5 شيكلا/ الشهر عن الفرد، حيث يتم تحصيل فقط 80% من هذه الرسوم (لجنة مشاريع قرية أم صفا، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية أم صفا من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل لجنة المشاريع بواقع مرتين أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب عشوائي يبعد 1 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب عن طريق حرقها. واستناداً إلى بيانات لجنة مشاريع أم صفا، تخدم القرية سيارة يملكها تجمع مجاور حيث يتم استئجارها (لجنة مشاريع قرية أم صفا، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات في القرية ما يعادل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بما يقارب 0.4 طن يومياً والتي تعادل 147 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

## الأوضاع البيئية

تعاني أم صفا كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
  1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
  2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

### إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

### إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود حاويات في القرية يؤدي إلى تراكم النفايات في الشوارع وأمام المنازل مما يؤدي إلى انتشار الذباب والروائح الكريهة.
- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

### الوضع الجيو سياسي في قرية أم صفا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية أم صفا إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 706 دونما (16% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 3697 دونما (84% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستقادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية أم صفا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	706	16
مناطق ج	3697	84
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4403	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

## قرية أم صفا والاحتلال الإسرائيلي

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 227 دونما من أراضي قرية أم صفا (5.2% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة مستوطنتي عطيرت وحلامي. ويقطن هذه المستوطنات اليوم ما يقارب 1054 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 11).

جدول رقم 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية أم صفا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية أم صفا	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
عطيرت	1981	186	763
حلامي	1977	41	1054
المجموع	---	227	1817

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

كذلك خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها. وكانت قرية أم صفا من القرى الفلسطينية التي شهدت الاستيلاء على أراضيها بالقوة لهذا الغرض، حيث تم إقامة البؤرة الاستيطانية "زوفيت" في العام 1999 وتشمل 26 مقطورة ويقطنها ما يقارب 40 مستوطن إسرائيلي.

كما صدرت إسرائيل مساحات أخرى من أراضي قرية أم صفا لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، 4665 و465 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بعضها ببعض وبذلك المحيطة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.



## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أم صفا

### المشاريع المنفذة

قامت لجنة مشاريع أم صفا بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 12).

#### جدول 12: المشاريع التي نفذتها لجنة مشاريع أم صفا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مجمع خدمات أم صفا	خدماتي	2008	وزارة الحكم المحلي، UNDP، بكار
بناء غرف صفية لمدرسة القرية	تعليمي	2010	البعثة البابوية

المصدر: لجنة مشاريع أم صفا، 2011

### المشاريع المقترحة

تتطلع لجنة مشاريع أم صفا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى توسيع المخطط الهيكلي للقرية لزيادة الرقعة التي يسمح البناء عليها.
2. الحاجة إلى توسيع شبكة الكهرباء في القرية من خلال إضافة 50 عمود كهرباء وإنارة الشوارع.
3. الحاجة إلى تجديد شبكة المياه العامة بطول 5 كم تقريبا وإضافة شبكة جديدة بطول 2 كم حتى تغطي كافة المنازل في القرية.
4. الحاجة إلى إنشاء مختبر علوم ومختبر حاسوب ومكتبة داخل مدرسة القرية.
5. الحاجة إلى إنشاء مركز نسوي يتم تقديم الدعم له على شكل مشاريع متنوعة كالخياطة ومشاريع الأغنام وخلايا النحل والتصنيع الغذائي وغيرها.
6. الحاجة إلى شق طرق داخلية بطول 4 كم وطرق زراعية بطول 25 كم وتعبيد طرق رئيسية وداخلية بطول 8 كم.
7. الحاجة إلى مشروع استصلاح ما يقارب 5,000 دونم قابلة للاستصلاح والزراعة.
8. الحاجة إلى تطوير الخدمات الصحية التي تقدمها عيادة القرية من خلال إضافة مختبر، مركز أشعة، سيارة إسعاف، عيادة أسنان.
9. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 8 كم ومكب نفايات خاص بالقرية وسيارة لجمع النفايات الصلبة.
10. الحاجة إلى إنشاء حديقة منزلية ومنتزه ومكتبة عامه وروضة أطفال وملعب (نادي رياضي) يخدم جميع الفئات العمرية في القرية.
11. الحاجة إلى توفير معدات زراعية تدعم فئة المزارعين (تراكتور، حصاده،.....).
12. الحاجة إلى إنشاء 50 بئر جمع مياه منزلي لاستغلال مياه الأمطار.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر لجنة المشاريع.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية أم صفا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			20 <sup>^</sup> كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			8 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			3 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			3 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرافق تطويرية من مختبرات ومكتبات
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			أجهزة حاسوب والآلات تصوير
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		30 بركس
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية		*		20 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			7 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه			*	
9	نباتات ومواد زراعية	*			

5<sup>^</sup> كم طرق رئيسة، 7 كم طرق داخلية و8 كم طرق زراعية.

المصدر: لجنة مشاريع أم صفا، 2011.

## المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- لجنة مشاريع أم صفا، 2011.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.